

بين مكة والمدينة فذهب مالك في رواية اشتهت عنه  
قاله ابن نافع صاحبه وجماعة اصحابه الى ان معنى الحديث  
ان الصلوة في المسجدى الرسول افضل من الصلوة في سائر  
المساجد بالف صلوة الا المسجد الحرام فان الصلوة في  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الصلوة فيه  
بدون الف **واحتجوا** روى عن عمر بن الخطاب صلاة  
في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه فتأتى فضيلة  
مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بتسع مائة وعلى غيره  
بالف وهذا مبنى على تفضيل المدينة على مكة على ما قدمناه  
وهو قول عمر بن الخطاب ومالك واكثر المدنيين وذهب  
اهل مكة والكوفرة الى تفضيل مكة وهو قول عطاء وابن  
وهب وابن حبيب من اصحاب مالك **وحكاه السنابجى**  
عن الشافعى وحملوا الاستثناء في حديث المتقدم على  
ظاظره وان الصلوة في مسجد الحرام افضل **واحتجوا**  
بحديث عبد الله الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بمثل حديث ابن هزيمة وفيه وصلاه في مسجد الحرام  
افضل من الصلوة في مسجدى هذا بمائة صلوات **وروى**  
قتادة مثله فبأن فضل الصلوة في المسجد الحرام على  
هذا على الصلوة في سائر المساجد مائة الف ولا خلاف  
ان موضع قبره صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض  
**قال القاضى** ابو الوليد الباجى الذى يقتضيه الحديث

مخالفة

حكم مكة لسائر المساجد ولا يعلم منه حكمها مع المدينة  
**وذهب الظحاوى** الى ان هذا التفضيل إنما هو في صلاة  
الفرس **وذهب مطرف** من اصحابنا الى ان ذلك في  
النافلة ايضا قال وجمعة خير من جمعة ورمضان خير  
من رمضان **وقد ذكر** عبد الرزاق في تفضيل رمضان  
بالمدينة وغيرها حديثا نحوه **وقال** صلى الله عليه وسلم  
ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة **ومثله**  
عن ابن هزيمة وبنى سعيد رضى الله عنهما وزاد منبرى  
على حوضى **وفي حديث اخر** منبرى على ترعة من ترع الجنة  
**قال الطبرى** فيه معنيان احدهما ان المراد بالبيت بيت  
سكناه على الفلأمر مع انه روى ما يبينه بين حجرى ومنبرى  
والثانى ان البيت هنا القبر وهو قول زيد بن اسلم في  
هذا الحديث كما روى بين قبرى ومنبرى **قال الطبرى**  
واذا كان قبره في بيته اتفقت معانى الروايات ولم يثبتها  
خلاف لان قبره في حجرته وهو بيته وقوله صلى الله  
عليه وسلم منبرى على حوضى قيل يحتمل انه منبره بعينه  
الذى كان في الدنيا وهو اظهر والثانى ان يكون له هناك  
منبر والثالث ان قصد منبره والحضور عنده لملازمة  
الاعمال الصالحة يورد الحوض ويوجب للشرب منه **قاله**  
**الباجى** وقوله صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة  
يحتمل معنيين احدهما انه موجب لذلك وان الدعاء بالصلاة